[148] النبوية في أكثر الجهات، وصارت الأحكام المصطفوية في حيز الشتات وبقي الأمر كما تراه يروى إنسان هذا الزمان ما لا يحقق معناه ولا يعرف من رواه. كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر وا سبحانه لم يبتعثهم لهذا التضييع، ولا خلقهم للانهماك في هذا الجهل الفظيع وإنا وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم. وأما نحن ففضيلتنا الاعتراف بالتقصير، ونسبتنا إلى تلك المفاخر نسبة الحقير إلى الكبير لكن لكل جهده بحسب زمانه وقوة جنانه. ثم إن الأخ في ا المصطفى في الأخوة المختار في الدنى، والمترقي عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين، الشيخ الامام العالم الأوحد ذو النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية، والأخلاق الزاهرة الانسية، عضد الاسلام والمسلمين، عز الدنيا والدين حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتفنن خلاصة الأخيار الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجعبي الحارثي الهمداني أسعد ا جده وجدد سعده، وكبت عدوه وضده ووفقه للعروج على معارج العاملين وسلوك مسالك المتقين، ممن انقطع بكليته إلى طلب المعالى، ووصل يقظة الأيام باحياء الليالي حتى أحرز السبق في مجاري ميدانه، وحصل بفضيلة السبق على ساير أترابه وأقرانه، وصرف برهة جميلة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على أكمل نصيب وأوفر سهم، فقرأ على هذا الضعيف وسمع كتبا كثيرة في الفقه والأصولين والمنطق وغيرها. فمما قرأه من كتب أصول الفقه مبادي الوصول وتهذيب الوصول من مصنفات الدعي إلى ا تعالى جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر قدس ا روحه، و شرحه جامع البين في فوائد الرشحين للشيخ الامام الأعلم شمس الدين محمد بن مكي عرج ا بروحه إلى دار القرار، وجمع بينه وبين أئمته الأطهار. ومن كتب المنطق رسائل كثيرة منها الرسالة الشمسية للامام نجم الدين الكاتبي القزويني وشرحها للامام العلامة سلطان المحققين والمدققين قطب الدين محمد بن محمد
